

خطبة الجمعة بعنوان) رعاية القرآن الكريم وأهله (7 شعبان

0441 هـ الموافق 21 9102 م

محمد هشام طاهري

الحمد لله الرحيم سبحانه انزل علينا القرآن واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عظيم الشأن واسعد ان محمدًا عبده ورسوله المنزل عليه القرآن صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وجميع الخلق - 00:00:00

وبعد ايها المؤمنون او صيكم ونفسني بتقوى الله تعالى فان من اتقى الله وقاده. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لقدرها واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - 00:00:23

ايها المسلمون ان هذه الخطبة هي بعنوان نحن والقرآن كلنا نعلم ان الله تبارك وتعالى انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم الاية الوالدة الى قيام الساعة لتكون حجة على العالمين - 00:00:41

هذا القرآن جعله الله هداية من الغواية وسراجا من الظلال ونورا من الظلمة ونجاة من الهاك. وشفاء لما في الصدور. وبشرى للمؤمنين به عرفنا الله توحيدا وحقا واسماء وصفات وبه عرفنا الشرك - 00:01:06

به عرفنا كيف نعبد ربنا وكيف نترك المحدثات والمعاصي والاثام ان هذا القرآن يهدي للتغيير هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات كبارا القرآن فيه الدرر والاحكام والحكم والنور التام - 00:01:40

القرآن فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعذنا وحكم ما بيننا هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضل الله هو حبل الله المتدين - 00:02:08

والذكر الحكيم والصراط المستقيم لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يكسل عنه العباد لا يخلق على كثرة الرد ولا تقضى عجائبه ولا هو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنًا عجبا - 00:02:32

يهدي الى الرشد فاما من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم هو القول بالحسن والقول الاحسن الذين يستمدون القول فيتبعون احسنهم - 00:03:06

اوئل الذين هدى الله اوئل الذين هداهم الله اوئل هم اولوا الالباب عباد الله مهما نقول عن القرآن فاننا لا نستطيع ان نوفي حقه ويکفيانا ان نقول كما قال سلفنا - 00:03:31

فضل القرآن قائل الكلام كفضل الله علىسائر الانعام فالقرآن كلام الله ولهذا فيه من العلوم ما لا يدركه العلماء كلهم سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق - 00:03:55

اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد هذا القرآن الذي صوته عجب يسمعه الاعجمي ولا يفهمه. فيذعن له ويرق له ويبكيه ويلتذ به اذا قرأه العربي وفهمه صغر عقله وعرف عظمته كلام ربها - 00:04:23

ولكن اين نحن عن القرآن في التدبر ان من اعظم المقاصد التي من اجلها انزل الله القرآن ان نتدبره ان نعمل بما فيه ان نقتندي به ان نجعله في قلوبنا - 00:04:56

مقدما على كل قوم سواء كان قول الشعراء او قول الخطباء او قول المغزليين او قول المستهزئين القرآن يجب ان يكون في صدورنا اعظم من كل شيء. قل كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:05:22

ليذروا اياته وليتذكر اولو الالباب اعمل عقلك في فهمه واياك ان تجعل عقلك في ضرب بعضه ببعض ومعنى تدبره التفكير فيه وفي

معانيه وجني فوائد واغتنام عوائده واستنباط احكامه ومعرفة حكمه واستخراج درره - 00:05:49

فلايات صريحة في بيان الحكمة التي من اجلها انزل الله القرآن الا وهي التدبر والتعلم والتلاوة والتذكرة والاتباع وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه والتحمدون جعلت الكتاب والقرآن لك صاحبا او تظن انه يتخلى عنك في ظلمة القبر - 00:06:22

جعلت القرآن لك صاحبا؟ او تظن انه يتخلى عنك يوم المحشر القرآن شافع مشفع القرآن حائل وحجة لك عليه القرآن حجة لك او عليك ولكن ان بعض الناس ما عقله الصغير - 00:06:54

ربما يتجرأ على القرآن ويتكلم فيه بما لم يتكلم فيه العلماء من قبل ويظن الناس انه قد اتى بالعجب العجاب عظيم فالواجب على المسلم ان يدرك ان هذا القرآن انزل في - 00:07:27

زمن له احوال له اسباب له معطيات له اعراف له استخدامات فاذا لم يكن له هذا العلم وفهمه بلغة عصره او بعرفه او باستخدامه. فسيفهم القرآن فهما خاطئا - 00:07:52

ومن هنا قال العلماء يرجع في تدبر القرآن الى اهل الشأن والفنان الى اهل الاختصاص كما هو الحال فيسائر العلوم. اذا اردت ان تفهم اي علم ترجع الى من - 00:08:24

اردت ان تفهم الطبع ترجع الى كلامي ارسطا طاليس اذا اردت ان تفهم اللغة ترجع الى كلام سيبويه والخليل اذا اردت ان تفهم الهندسة ترجع الى الكندي وامساله فما بالكم اذا جاء القرآن - 00:08:44

تعروضون عن اهل الاختصاص وتخوضون فيه يقولون لان الله قال لعل تعقولون هو الذي قال امنوا كما امن الناس فخذ القرآن كما اخذوا. ولا تأخذ القرآن كما تريد وتشتهي. فتدخل في من قال عياذا بالله من حالهم - 00:09:07

يؤمنون ببعض الكتاب ويكررون ببعض ومن الراسخين في علم التفسير من السلف من اليهم المرجع والمهاب في هذا الشأن وحسن الجواب الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحبر الامة وترجمان القرآن - 00:09:36

عبد الله بن عباس والكتيف الذي مني علما عبد الله ابن مسعود ومجاهد الذي قرأ القرآن على ابن عباس مرتين تفسيرا يوقفه عند كل لا الذي كان يحبسه ويوضع السلاسل في قدميه - 00:10:02

حتى يتعلم القرآن والضحاك والبغوي ابن المنذر والامام احمد وابن جرير والامام الصنعاني ثم من بعد العلماء الذين لهم باع في التفسير كالعلامة ابن القيم والحافظ ابن كثير رحمهم الله تعالى - 00:10:23

فيبنيغي الرجوع الى اهل العلم والفهم. والتدبر اذ ليس من العلم ولا من العدل ولا من الانصاف ان يعتمد كل امرى من الناس على مجرد عقله وفهمه دون مراعاة للوصول والقواعد في فهم كتاب الله وحسن تدبره - 00:10:55

على من تدبر القرآن وتأثر بتلاوته وصار قلبه خاشعا وعينه داما انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وعلى ربهم يتوكلون - 00:11:16

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم اجتماع لتصحيح التلاوة وحفظه. واجتماع لفهم القرآن وتفسيره - 00:11:44

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضبتهم الملائكة وذكرهما الله فيمن عنده روى وروى النسائي وابن ماجه والحاكم باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه قال من اي الجماعة انت - 00:12:06

اسمع حتى تكون من هذه الجماعة قال صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين من الناس ان لله اهلين من الناس من هم قالوا يا رسول الله من هم؟ قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته - 00:12:33

وحذر صلى الله عليه وسلم من هجره وترك العمل به. روى البخاري ومسلم. من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الجاه - 00:13:00

طعمها طيب وريحها قط. يقرأ القرآن كالثمرة طعمها طيب ولا ريشا ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن - 00:13:15

كمثل الحنطة طعمها مر ولا ريح له فلتذير الاتر العظيم والبالغ في زيادة الايمان وحسن السمت وحسن الوصف وحسن الخلق لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:13:38](#)

ولو ان قرآنآ سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وعلوم والمعنى لو ان القرآن سيرت به الجبال لسارت او كلم به الموتى لتكلموا فما بال قلوب تحجرت - [00:14:03](#)

بالقرآن لا تتأثر ايها المسلمين كان رسولكم صلى الله عليه وسلم امامنا وقدوتنا اشد العباد تأثرا بالقرآن اذا قرأه او قرأ عليه فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي. قلت يا رسول الله اقرأ عليك - [00:14:26](#)
وعليك انزل ؟ قال نعم. فقرأت سورة النساء. حتى اتيت الى هذه الآية. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا.
قال حسبك الان. فالتفت اليه فإذا عيناه تذرفن متفق عليه - [00:14:51](#)

ان يقال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلی ولجوفه ازيز كايز المرج مثل القدر الذي يغلي اخرجه ابو داود والنمسائي وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم ابو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله تعالى عنهم - [00:15:12](#)
يتأثرون بالقرآن تأثرا بيغا أصبح عمر في آية يتلوها حتى أصبح الصباح وهي قوله انذرتم فانذرتم نارا تلطف ايها المسلمين يقول الله جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني - [00:15:40](#)

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقال ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد فطوبى ثم طوبى ثم طوبى لاهل القرآن الذين يقرؤونه تلاوة وتدبرا. ويتدارسونه تعلما وتفكرا - [00:16:05](#)
ويحفظونه لفظا ومعنى ويتعلمونه صدقا وخلقا ويعلمونه اخلاقا واحسانا طوبى لهم وحسن ما بـ كيف لا والقرآن مأدبة الله ومائدة الله وسبب طرفه بيد الله لا يظل من استمسك به واهتدى - [00:16:31](#)

عن ابي شريح عن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا وابشروا الياس تشهدون ان لا الله الا الله واني رسول - [00:16:56](#)

اه قالوا نعم قال فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تتضروا ولن تهلكوا بعده ابدا. رواه ابن حبان - [00:17:11](#)

ايها المسلمين ينبغي على الانسان الا يشغل وقته في قيل وقال وواسطاب وتويتر وفيسب وانتربت ما الذي تنتفع بهذه الاشياء؟ بعض الناس حتى وهو في المسجد كل دقيقة بل والله الوزير لا يفعل هذا - [00:17:36](#)
اعمل شيئا ينفعك في دنياك وآخرك ما لك ولهذه الرسائل التي اكتنراها مضرات اتق الله واعمل لآخرتك. واعلم ان ما تقدمه هو الذي تراه ويتقدملك ان خيرا فخير - [00:18:01](#)

وان شرفا فشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. قولوا ما تسمعون واستغفرون الله العظيم لي ولكم. فاستغفروا انه هو الغفور - [00:18:24](#)

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه على ما من به كتابي المبين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين - [00:18:51](#)

اما بعد فاوسيكم ونفسي بتقوى الله فهي وصية الله للاوليains والاخرين عباد الله هذا الكتاب العظيم الایة الخالدة الباقيه الى قيام الساعة جعل الله عز وجل لمن قرأه ولو لم يفهمه اجرا عظيما. فكيف بمن فهمه وتدبره وحفظه وتولاه - [00:19:07](#)
علمه وعلمه قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وهم حرف رواه الترمذى - [00:19:29](#)

وفي حفظ كتاب الله يتنافس المتنافسون وبحمله يرتقي الافذاذ الكرماء غير الاسفار واحسن الاخبار لا غبطة ففي شيء الا في حفظه ينبغي لمن حفظه ان يتعاهده بالمراجعة والاستذكار والتلاوة والاستغفار - [00:19:48](#)

وخير معين على ذلك قيام الليل به. ونواقل الطاعات. فقد قال صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل

المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه الشیخان من حديث ابن عمر - [00:20:07](#)

ایها المؤمنون میز الله تبارك وتعالی هذه الدولة المباركة في انشاء مراكز تعليم وتحفيظ وطباعة للقرآن الكريم واقامة مسابقات وعلى [00:20:28](#)

رأسمها مسابقة جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءته وتجويده وتلاوته - [00:20:51](#)
وانما تقيم هذه المسابقة لتشجيع ابنائها حفظة كتاب الله وذلك في كل عام. تحت رعاية واهتمام سمو الامير حفظه الله دافعوهم في

ذلك تنفسة جيل يحمل القرآن ويكون من اصحابه وحملته ورافع رايته واخلاقه - [00:21:15](#)
ففي هذه الايام نشهد تنافس كثیر من الحفاظ لكتاب الله قدموا من دول شتى من كل ارجاء العالم الى دولة الكويت باصواتهم الندية

وتلاوتهم الشجية مع حفظ متين لكتاب الله - [00:21:33](#)

وهذا شرف ما بعده شرف. وفق الله الجميع وسد خطاهم. علينا ان نكون عونا لهم ان نشجع ابناءنا حتى يكونوا حفظة لكتاب الله
واذا كنت انت من التالين لكتاب الله في بيتك - [00:21:53](#)

وفي متجرك وفي سيارتك وفي مسجدك فانك تكون بذلك قدوة لاولادك اللهم اجعل القرآن ربنا وقلوبنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا
اللهم ذكرنا منه ما نسيينا. اللهم ذكرنا منه ما نسيينا. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:22:19](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر للمسلمين وال المسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انك سميع قريب -